بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي وفق لتحديث عباده الابرار وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وآله واصحابه الاخيار وبعد فيقول الفقير الى مولاه الغني احمد بن محمد السجيمي الازهري الحسني هذا شرح مختصر على اربعين القطب النووي بن زكريا يحيى ابن شرف الدين النووي سألني فيه ابن العم النبيل فاجبته الى ذلك طالبا من الله الاخلاص والتسهيل وسميته لباب الطالبين شرح الاربعين وعلى الله الاتكال واليه المرجع والمآل قال المؤلف رحمه الله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم اي افتتح كتابي بالبسملة تبركا بها واقتداء بكتب الله المنزلة وعملا بقول المصطفى كل امر ذي بال لا يبدأ فيه ببسم الله الرحمن الرحيم فهو اقطع اي كل فعل ولو قوليا صاحب شرف لا تذكر البسملة في اوله فهو قليل البركة فينبغي الاتيان بها في كل امر مهتم به شرعا مقصود لذاته غير ذكر محض لم يجعل الشارع له مبدأ كوضوء وغسل وتيمم وذبح وجماع والله اسم الرب الاعظم وعدم الاجابة به لفقد شرائطه كاكل الحلال واوحى الله الى موسى يا موسى ان اردت ان يستجاب دعاوك فطهر بطنك عن الحرام وجوارحك عن الآثام وحكي عن الشبلي انه مر بسوق بغداد فقال يا اهل بغداد هل تحبون اظهر لكم علما من حقايق علوم الله قالوا نعم قال احضروا طبقا اكتب عليه الله وقدحا اقرا عليه الله ورجلا اشير عليه بالله فاحضروا ذلك فكتب على الطبق الله فانشق الطبق نصفين وقرا على القدح الله فتقطع القدح وطار

واشار

في البيان اي يبنون التصور المرتفعة ويباهون بها العباد والمراد بهذا كله ان اسافل الناس تكثر اموالهم فيصيرون رؤسا الناس ويتفاخرون بطول البنيان وزخرفته واخرج ابن ابي الدنيا عن عمار بن ابي عمار قال اذا رفع الرجل بناءه فوق سبعة اذرع نودي يا فاسق الفاسقين الى اين وفي الجامع الصغير من بنى فوق عشرة اذرع ناداه منادٍ من السماء يا عدو الله الى اين تريد وفيه ايضا من بنى فوق ما يكفيه كلف يوم القيامة ان يحمله على عنقه ثم انطلق اي ذهب الرجل فلبثت اي اسمريت ساكتا عن الكلام في هذه القضية وتوقفت لادري هذا الرجل الذي سال عن الاسلام وغيره مليا بفتح الميم وكسر اللام وتشديد المثناة التحتية اي وقتا طويلا وهو ثلاثة ايام كما في رواية ابي داود والترمذي ثم قال اي المصطفى يا عمر اتدري اي اتعرف من السائل اي هذا الرجل الذي سال عن الاسلام وغيره قلت الله ورسوله اعلم اي عالم وهذا هو الادب وقد وقع للحسن البصري انه قال يوما لاهل مجلسه وكانت خمسمائة محبرة تكتب عنه لا تسالوني عن علم نزل من السما الا اخبركم به فقام اليه شاب نحيف البدن يتوكا على عصاة وقال له قد سمعت قولك انفا ولكني يا سيدي الملوسة في بطنها مصران اوكرش فما ادري ما يقول فخر مغشيا عليه فمات بعد ثلاثة ايام ووقع للشيخ محيي الدين في العزلة انه ركب البحر فهاجت ريح شديدة فقال اسكن يا بحر فان عليك بحر العلم فسكن البحر بمجرد قوله ثم طلعت

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)